الدور السياسي للمنظمات الدولية في إدارة النزاعات الإقليمية.

The political role of international organizations in managing regional conflicts.

م.م. كرار جبار حمود
وزارة التعليم العالي والبحث العلي

الملخص:
تشكل النزاعات الإقليمية أحد أخطر التحديات التي تواجه المجتمع الدولي، حيث تؤدي إلى اضطرابات سياسية واقتصادية مما يؤثر على استقرار الدول والشعوب، هدف البحث إلى تحليل دور المنظمات الدولية في إدارة النزاعات الإقليمية، من خلال دراسة الطرق والأساليب الدبلوماسية والسياسية التي تعتمدها لتحقيق الاستقرار الدولي، واعتمدنا على استخدام المنهج الوصفي التحليلي بهدف تحديد الدور السياسي للمنظمات الدولية في إدارة النزاعات الإقليمية، وتوصل البحث أن المنظمات الدولية فاعلاً سياسيًا هامًا في إدارة النزاعات الإقليمية، حيث تمتلك آليات وأدوات متنوعة للتأثير، ولكن فعاليتها تتفاوت بشكل كبير حسب السياق وطبيعة النزاع، كما أنها تواجه تحديات تحد من فعاليتها، أبرزها مبدأ سيادة الدول الذي يعيق التدخل، ومحدودية الموارد المالية والبشرية، ولذلك يوصى البحث بضرورة صياغة اتفاقيات جديدة تدعم التدخل السلمي في النزاعات الإقليمية وتضمن تنفيذ قرارات المنظمات الدولية بفعالية.
الكلمات المفتاحية: الدور السياسي- المنظمات الدولية – النزاعات الإقليمية.

Abstract:
Regional conflicts constitute one of the most serious challenges facing the international community, as they lead to political and economic turmoil, which impacts the stability of countries and peoples. The research aims to analyze the role of international organizations in managing regional conflicts by examining the diplomatic and political methods and approaches they adopt to achieve international stability. We relied on the descriptive and analytical approach. With the aim of identifying the political role of international organizations in managing regional conflicts, the research concluded that international organizations are an important political actor in managing regional conflicts, as they possess

various mechanisms and tools for influence. However, their effectiveness varies greatly depending on the context and nature of the conflict. They also face challenges that limit their effectiveness, most notably the principle of state sovereignty, which hinders intervention, and limited financial and human resources. Therefore, the study recommends the drafting of new agreements that support peaceful intervention in regional conflicts and ensure the effective implementation of international organization decisions.

Keywords: Political role, international organizations, regional conflicts

المقدمة.

تشكل النزاعات الإقليمية أحد أخطر التحديات التي تواجه المجتمع الدولي، حيث تؤدي إلى اضطرابات سياسية واقتصادية مما يؤثر على استقرار الدول والشعوب. أي أن هذه النزاعات لا تهدد فقط السيادة الوطنية للدول المتأثرة بها، بل تمتد آثارها للمؤسسات الدولية، مما يخلق أزمات أمنية وإنسانية يصعب احتواؤها دون تدخل المنظمات الدولية. وفي ظل تصاعد هذه الأزمات، فقد برزت دور المنظمات الدولية كجهات رئيسية في إدارة النزاعات الإقليمية، حيث تعمل على الحد من التصعيد، بالإضافة إلى دورها في تعزيز الحوار السياسي، ودعم الاستقرار من خلال آليات مثل الوساطة الدبلوماسية، أو فرض العقوبات، ونشر قوات حفظ السلام. كما تسهم هذه المنظمات في دعم جهود التنمية وإعادة الإعمار، مما يساعد على تقليل الآثار السلبية للنزاعات التي تعيق النمو الاقتصادي والاجتماعي، خاصة في الدول النامية التي تعاني من ضعف الموارد والقدرات الاستراتيجية، كما أن التطور الذي حظيت به قواعد التسوية للمنازعات الدولية، وأهميتها في العلاقات الدولية، جعلتها تتجه لتكون ذات طبيعة خاصة. ولذلك تُعد المنظمات الدولية أحد الفاعلين الرئيسيين في إدارة النزاعات الإقليمية، حيث تلعب دورًا جوهريًا في الحد من التصعيد، التوسط بين الأطراف المتنازعة، وتعزيز الحلول السلمية التي تسهم في استقرار الدول والمناطق المتأثرة بالنزاعات. ومع تصاعد التحديات السياسية والأمنية عالميًا، ازدادت أهمية هذه المنظمات في إعادة تشكيل المشهد السياسي الدولي من خلال آليات دبلوماسية وقانونية فعالة.

مشكلة البحث.

تعترف قواعد القانون الدولي التقليدي بالحرب بوصفها وسيلة مشروعة من وسائل المنازعات الدولية، فأثناء النازعات بيم الدول تنشأ خلافات ومنازعات يستوجب ضرورة معالجتها وحلها، فلذلك تعد المنظمات الدولية من المنظمات التي أولت اهتماماً واسعاً لمبدأ تسوية النزاعات الإقليمية والدولية على حد السواء، ومن ثم تحقيق التعاون شأنها شأن المنظمات العالمية، فلذلك يعد وجود تنظيمات دولية

لحل وتسوية النزاعات مفيد حيث يخفف العبء عن كاهل التنظيمات الإقليمية، وفي ظل تصاعد حدة وتواتر النزاعات الإقليمية في العديد من المناطق المختلفة من العالم، مخلفةً آثارًا إنسانية واقتصادية وسياسية وخيمة. وفي ظل هذا الواقع، يبرز الدور المحوري الذي يُفترض أن تلعبه المنظمات الدولية في إدارة هذه النزاعات واحتوائها ومنع تفاقمها. فمن هذا المنطلق تمثل مشكلة البحث في تحليل الدور السياسي للمنظمات الدولية في إدارة النزاعات الإقليمية، حيث تتباين الأساليب التي تعتمدها هذه المنظمات بين الوساطة الدبلوماسية، فرض العقوبات، نشر قوات حفظ السلام، ودعم عمليات إعادة الإعمار. كما يثار التساؤل حول مدى استقلالية هذه المنظمات عن القوى الكبرى وتأثيرها على السياسات الخارجية للدول المتنازعة.

أسئلة البحث:

السؤال الرئيسي: ما هو الدور السياسي للمنظمات الدولية في إدارة النزاعات الإقليمية؟

ويتفرع منه التالي:

-ما هي الأدوات السياسية والدبلوماسية التي تستخدمها المنظمات الدولية في إدارة النزاعات الإقليمية؟

-كيف تؤثر هذه المنظمات على السياسات الخارجية للدول المتنازعة؟

- ما مدى فعالية المنظمات الدولية في تحقيق الاستقرار السياسي والحد من التصعيد العسكري في النزاعات الإقليمية؟

- كيف يمكن تعزيز الدور السياسي للمنظمات الدولية لضمان نجاحها في حل النزاعات الإقليمية؟

أهداف البحث.

يهدف هذا البحث إلى تحليل دور المنظمات الدولية في إدارة النزاعات الإقليمية، من خلال دراسة الطرق والأساليب الدبلوماسية والسياسية التي تعتمدها لتحقيق الاستقرار الدولي، ومن أبرز الأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها:

- التعرف على الأدوات السياسية والدبلوماسية التي تستخدمها المنظمات الدولية في إدارة النزاعات الإقليمية.

-التعرف على تأثير المنظمات على السياسات الخارجية للدول المتنازعة.

- التعرف على فعالية المنظمات الدولية في تحقيق الاستقرار السياسي والحد من التصعيد العسكري في النزاعات الإقليمية.

- كيفية تعزيز الدور السياسي للمنظمات الدولية لضمان نجاحها في حل النزاعات الإقليمية .

أهمية البحث:

تُعد المنازعات الإقليمية من أكثر القضايا تعقيدًا في العلاقات الدولية، حيث تحتل منازعات الحدود مكانة بارزة كونها تؤثر بشكل مباشر على استقرار الدول المتجاورة. وغالبًا ما تنطوي هذه النزاعات على صدامات مسلحة تزيد من تعقيد الحلول السياسية، مما يؤدي في بعض الحالات إلى تحول التوترات الإقليمية إلى أزمات دولية واسعة النطاق. وفي السنوات الأخيرة، تزايد استغلال هذه النزاعات من قبل القوى الاستعمارية، حيث يتم تأجيج الخلافات الحدودية وغيرها من الصراعات بهدف إضعاف العلاقات بين الدول وفرض النفوذ على المناطق الغنية بالموارد الطبيعية. هذا الاستغلال يؤدي إلى تفاقم الأزمات الإقليمية، ويشكل عائقًا رئيسيًا أمام التنمية المستدامة، خاصة في الدول النامية التي تعاني من هشاشة سياسية واقتصادية.

من هذا المنطلق، فإن سلامة وأمن الشعوب باتت تمثل أحد المهام الرئيسية للعلاقات الدولية المعاصرة، وهو ما أكدته ديباجة منظمة الأمم المتحدة التي تدعو إلى التسامح، العيش المشترك في سلام، وتعزيز التعاون الدولي لضمان الأمن والاستقرار العالمي. ولذلك، يهدف هذا البحث إلى تحليل الدور الذي تضطلع به المنظمات الدولية في معالجة النزاعات الإقليمية، من خلال دراسة آليات التدخل السياسي والدبلوماسي، وأثر هذه الجهود على استقرار الدول المتنازعة وتعزيز السلام الدولي.

وبناء على ذلك يكتسب البحث أهميته من موضوعه دور المنظمات الدولية في إدارة النزاعات الإقليمية حيث أنه في ظل تزايد التوترات السياسية والصراعات الإقليمية التي تهدد الاستقرار الدولي. ويسعى هذا البحث إلى تحليل مدى تأثير هذه المنظمات في حل النزاعات من خلال استراتيجيات دبلوماسية وسياسية تهدف إلى تحقيق الأمن والسلم الدوليين، حيث يساهم البحث في توضيح الآليات الدبلوماسية التي تعتمدها المنظمات الدولية في التوسط بين الأطراف المتنازعة، من خلال التفاوض، الوساطة السياسية، وفرض العقوبات لضمان الالتزام بالقرارات الدولية.

منهجية البحث.

يعتمد البحث على استخدام المنهج الوصفي التحليلي بهدف تحديد الدور السياسي للمنظمات الدولية في إدارة النزاعات الإقليمية.

الدراسات السابقة.

دراسة" عمار محمد رضا وبدر داخل بديوي، ٢٠٢٤" بعنوان دور المنظمات الإقليمية في تسوية النزاعات وتحقيق التعاون الدولي، هدفت الدراسة إلى بيان دور المنظمات الإقليمية في تسوية النزاعات، اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي، بغرض تحليل النصوص القانونية التي وردت في

المنظمات الإقليمية والعالمية التي تخص تسوية النزاعات وتحقيق التعاون العالمية بصورة عامة، والإقليمية بصورة خاصة، وتوصلت الدراسة بأن المنظمات الإقليمية أولت اهتماماً واسعاً لمبدأ تسوية النزاعات الدولية، ورفعت من ذلك حتي أصبح يمثل جانباً مهماً من جوانب أي تنظيم إقليمي يسعى للتواصل لإقامة علاقات تعاون بين أعضائه، ويظهر ذلك بوضوح في نصوص تلك المنظمات، أعطي ميثاق الأمم المتحدة للمنظمات الإقليمية الدور المهم في حل وتسوية النزاعات بالطرائق السلمية، حيث أن مقاصد وأهداف هذه المنظمات يتفق مع الأمم المتحدة، فلذلك توصى الدراسة بضرورة تفعيل دور المنظمات الإقليمية الدولية في تسوية النزاعات وتحقيق التعاون الدولي، لابد من اعطاء دور لجامعة الدول العربية في قضايا السلام إلى جانب المنظمات الإقليمية الدولية [١].

دراسة " نبيل الزعتيري، ٢٠١٦" أهمية المنظمات الإقليمية في تسوية المنازعات الدولية، هجفت الدراسة لتحديد الدور الفعال للمنظمات الإقليمية للمساهمة في تسوية النزاعات الدولية، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي، وتوصلت الدراسة بأن العالم خلال العقود الأخيرة شهد العديد من التقلبات السياسية والاقتصادية، والتي أدت لحدوث نزاعات دولية مسلحة واضطرابات وانهيار لبعض الأنظمة والدول، فعندما يتعلق الأمر بنزاعات دولية فأن المجتمع الدولي والمنظمات الإقليمية و الدولية والعالمية، تصبح ملزمة بتقديم حلول لتسوية هذه النزاعات لجعل الوضع أكثر أماناً واستقراراً، ولذلك توصي الدراسة بضرورة تقوية دور المنظمات الدولية الإقليمية، حيث أن ضعف دورها يؤدي إلى عدم قدرتها على فرض القواعد الدولية المتوافق عليها، أو عجزها عن تنظيم التفاعلات بين الدول في قضية خلافية ما، ما قد يتسبب في تأجيج التوتر الدولي وتناقضات في المصالح، مما يؤدي لسيادة الفوضى الدولية واندلاع النزاعات [٢].

تناولت العديد من الدراسات الدور السياسي للمنظمات الدولية في إدارة النزاعات الإقليمية، ويرجع ذلك الاهتمام إلى الدور الفعال التي تساهم به المنظمات الدولية و الإقليمية، في تسوية ا لنزاعات والعمل على تحقيق الاستقرار على المستوى الدولي، وعلى الرغم من أهمية الدراسات السابقة في تناولها لموضوع دور المنظمات في تسوية النزاعات، إلا أن بعض هذه الدراسات افتقرت إلى تقديم تقييم شامل لمدى استدامة الحلول التي تقدمها المنظمات الدولية وتأثيرها على المدى الطويل.

المبحث الأول: المنظمات الدولية ودورها في إدارة النزاعات الإقليمية
Chapter One: International organizations and their role in managing regional conflicts.

تعد المنظمات الدولية من أهم الجهات الفاعلة في إدارة النزاعات الإقليمية، حيث تلعب دورًا حاسمًا في تعزيز السلام والاستقرار في المناطق المتضررة. ويرجع ذلك للجهود الفاعلة لهذه المنظمات، فهذه المنظمات نشأت كنواة للتجمع الدولي، وذلك بسبب تزايد إيمان الدول بأهمية التضامن بينها لأجل أمن وتعاون دولي في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية [٣]. وتتنوع المنظمات الدولية التي تعمل في هذا المجال، بما في ذلك الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي وغيرها.

أولاً: تعريف المنظمات الدولية وأهميتها في العلاقات الدولية.
Definition of international organizations and their importance in international relations

المنظمة الدولية هي هيئة مستقلة تتمتع بالشخصية القانونية الدولية والإرادة الذاتية، يتم إنشاؤها بناءً على اتفاق بين مجموعة من الدول بهدف تحقيق التعاون الاختياري في مجال أو مجالات محددة وفقًا لبنود الاتفاق التأسيسي [٤]. كما يشار إليه البعض بأنها " كيان مستقل يتمتع بالإرادة الذاتية والشخصية القانونية الدولية، ويُنشأ بناءً على اتفاق بين الدول بهدف مباشرة الاختصاصات المحددة في الاتفاق التأسيسي للمنظمة [٥].كما تعرف بأنها" الكيان الدائم الذي تقوم الدول بإنشائه من أجل تحقيق أهداف مشتركة يلزم لبلوغها منح هذا الكيان إرادة ذاتية مستقلة" [٦].

فبناء على ذلك المصطلحات يتبين بأن المنظمات الدولية هي هيئات أو مؤسسات يتم إنشاؤها بناءً على اتفاقيات دولية، وتتمتع بالشخصية القانونية الدولية، مما يمنحها القدرة على تنظيم العلاقات بين الدول والتأثير في القضايا العالمية. تهدف هذه المنظمات إلى تعزيز التعاون الدولي في مجالات مثل السياسة، الاقتصاد، الأمن، حقوق الإنسان، والتنمية المستدامة. وغالباً ما تختلف المنظمات الدولية في طبيعتها، حيث يمكن أن تكون حكومية مثل الأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية، أو غير حكومية مثل الصليب الأحمر الدولي ومنظمة العفو الدولية.

نشأة المنظمات الدولية وتطورها.
The emergence and development of international organizations

انطلقت فكرة المنظمات الدولية من المؤتمرات الدولية، حيث تمثل امتدادًا لها بعد اكتساب عنصر الاستمرارية والاستقلالية الذاتية عن الدول. تعود البوادر الأولى لهذه المنظمات إلى القرن التاسع عشر، خاصة في مجال النقل والمواصلات. فقد طرح مؤتمر فيينا عام ١٨١٥ مفهوم الإدارة المشتركة للأنهار بين الدول المعنية، مما أدى إلى تشكيل اللجنة المركزية للملاحة في نهر الراين. لاحقًا، عزز مؤتمر

باريس عام ١٨٥٦ هذا النهج من خلال إنشاء نظام مماثل لإدارة نهر الدانوب، مما مهد الطريق لظهور الاتحادات الإدارية كأحد أشكال التعاون الدولي [٧].
يُعد مؤتمر فيينا اللبنة الأولى التي سبقت ظهور المنظمات الدولية بمعناها الحديث، حيث كان يسعى إلى تحقيق السلام الكامل في أوروبا والعالم، والتصدي لتوسع نفوذ نابليون. عُقد المؤتمر الأول بمشاركة روسيا، النمسا، وبروسيا، وأكد خلاله على استمرار الحكم الاستعماري ومواجهة جميع الحركات المناهضة للاستعمار. ولضمان تنفيذ السياسة التي أقرها المؤتمر، اتفقت كل من إنجلترا، روسيا، بروسيا، والنمسا على إنشاء حلف يشبه الحلف المقدس، عُرف بـ الوفاق الأوروبي، وذلك في ٢٠ نوفمبر ١٨١٥. انضمت فرنسا لاحقًا لهذا الوفاق، حيث كان الهدف الأساسي منه تعزيز الأمن الأوروبي، توحيد المصالح الأوروبية، والحفاظ على استقرار المنطقة وحل النزاعات بالطرق السلمية [٨]. فلذلك فأن المتبع للمنظمات الدولية يجد السرعة المتناهية التي تتطور بها، وخصوصاً بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية، وقيام منظمة الأمم المتحدة، حيث مهد قيام هذه المنظمة الدولية، ظهور منظمات أخرى، ولا سيما الوكالات التابعة لها.

أهمية المنظمات الدولية.

The importance of international organizations.

تمثل المنظمات الدولية منذ تأسيس عصبة الأمم وحتى نشأة منظمة الأمم المتحدة أحد أبرز الفاعلين في النظام الدولي، وذلك بفضل تنوع اختصاصاتها وأدوارها وأهدافها، مما يجعلها دائمًا في صدارة المشهد العالمي. فهي تلعب دورًا رئيسيًا في تحديد أنماط التفاعلات الدولية من خلال ما تمتلكه من آليات وأدوات فعالة تساهم في تفعيل الجهود الدولية المستمرة لتنظيم العلاقات بين الدول. أي أن المنظمات الدولية تؤدي العديد من الأدوار على الساحة الدولية، غير أن كل هذه الأدوار تصب في مصب واحد وهو حقوق الإنسان سواء في زمن السلم أو الحرب. ومن منطلق دور المنظمات الدولية في تحقيق أهدافها وتنفيذ مختلف برامجها بصفة فعلية، فهي تحتاج لتواجد مستمر في الميدان، وأن تتعامل وتتعاون مع مختلف الدول التي تشكلها، وبذلك أصبح هناك حاجة إلى أن تفتح لها مقرات وفروع تابعة لها فيها تسهيلاً لأداء وظائفها [٩].
ونظرًا لانتشار المنظمات الدولية وتزايد عددها واتساع نطاق عملها، أصبح لها تأثير متزايد في صياغة القرارات الدولية، وذلك من خلال كيانات اعتبارية ومؤسسات دولية تعتمد عضويتها على الدول، وعلى رأسها منظمة الأمم المتحدة التي تمثل حجر الأساس في العمل الدولي المشترك [١٠]. فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية تعددت وإزدادت العناصر الفعالة في القانون الدولي والعلاقات الدولية، وأول هذه العناصر هي الدول التي شهد عددها ارتفاعاً محسوساً يساوي

تقريباً أربع مرات عدد الدول الموجودة عند قيام منظمة الأمم المتحدة، وإلى جانب الدول المنظمات الدولية باختلاف أنواعها ومجالات تداخلها والتي تساهم في تحقيق أهداف مشتركة على المستويين العالمي أو الإقليمي، وتشمل المنظمات الدولية نوعين أساسيين " المنظمات الدولية الحكومية والمنظمات الدولية غير الحكومية"، الأولي مشكلة من طرف الدول والثانية مشكلة من طرف الحكومات [١١]. فالمنظمات الدولية تعمل على إعادة بناء النظام الدولي بشكل أكبر ديناميكية، فقد نص ميثاق الأمم المتحدة على أهمية دور المنظمات الدولية والإقليمية في مجال الحفاظ على السلم والأمن الدوليين، وذلك بموجب نصوص المواد ٥٢- ٥٣، لكنه لم يتعرض صراحة لدورها في مجال الحماية الإنسانية وحقوق الإنسان.

ثالثاً: دور المنظمات الدولية في إدارة النزاعات.

The role of international organizations in conflict management

يكشف الواقع الدولي عن الدور المحوري الذي تلعبه المنظمات الدولية والإقليمية في صيانة السلم والأمن الدوليين، حيث تساهم بفعالية في تسوية النزاعات الدولية والإقليمية من خلال التعاون الوثيق مع منظمة الأمم المتحدة لإرساء دعائم نظام الأمن الجماعي. تلعب هذه المنظمات دورًا جوهريًا في مواجهة الأزمات والكوارث، وحماية الإنسان من الآثار السلبية التي قد تترتب عليها، مع الالتزام التام بمبادئ التضامن، التعاون، إنكار الذات، وعدم التمييز. ويُوصف تدخل هذه المنظمات بأنه تدخلي بطبيعته، سواء على الصعيد الوطني أو الدولي، حيث تقوم بتقديم المساعدات المادية المباشرة للمحتاجين والضعفاء، بما يشمل الجرحى، اللاجئين، المرضى، الأشخاص الذين لا مأوى لهم، وضحايا الكوارث، لضمان تخفيف المعاناة الإنسانية وتعزيز الاستقرار الدولي[١٢].

- طبيعة النزاعات الإقليمية. - The nature of regional conflicts.

ترتبط النزاعات الإقليمية بحق الأمم والشعوب في تقرير مصيرها، وتحريم الاستيلاء بالقوة على الغير، فقد تعدل الحدود القائمة للدولة بالطرق السلمية وعبر أسلوب المفاوضات وفقاً لقواعد القانون الدولي المعاصر[١٣]، وبذلك فالنزاعات الإقليمية هي خلافات بين الدول أو الكيانات السياسية حول مناطق جغرافية معينة، وغالبًا ما تكون نتيجة اختلافات تاريخية، سياسية، اقتصادية، أو ثقافية. يمكن أن تتخذ هذه النزاعات أشكالًا مختلفة، مثل المطالبات الحدودية، الصراعات على الموارد الطبيعية، أو النزاعات العرقية والدينية. فالنزاع هو تعارض أو عدم توافق في المصالح بين طرفين أو أكثر مما يدفع بها مباشرة إلى عدم القبول بالوضع القائم ومحاولة تغييره [١٤]. ولذلك يري روبرت نورث بأن النزاع بين الدول لا مفر منه وأسبابه تكمن في وجود تناقض وتعارض، بحيث ما تتخذه أحدى الدول في سياسات دفاعية وأفعال وتحركات لحماية آمنها السياسي والاقتصادي.... تفهمه

الدول الأخرى على أنه تهديداً لأمنها، كرد فعل منها تقوم بها الدول الأخرى باتخاذ إجراءات مماثلة لحماية آمنها في المجالات المذكورة، مما يثير حفيظة الدول الأخرى، فتعتبر المنازعات الإقليمية كمنازعات الحدود من أخطر المنازعات الدولية وأكثرها مساساً بالسلم والأمن الدوليين، حيث تكمن خطورة هذه المنازعات في تهديها للاستقرار الدولي [١٥].

فالمنازعات هي تلك التي تناضل بها الشعوب ضد التسلط الاستعماري والاحتلال الأجنبي، وضد الأنظمة العنصرية وذلك في المادة (١/١) بقوله "تتضمن الأوضاع، المنازعات المسلحة التي تناضل بها الشعوب ضد التسلط الاستعماري والاحتلال الجزئي ضد الأنظمة العنصرية وذلك مع ممارستها لحق الشعوب في تقرير المصير[١٦]. فبناء على ذلك يمكن القول بأن النزاع هو التعبير عن حالة السلب والنهب وانتزاع الحقوق قسراً، ومثل ذلك لا يستقيم معه الأمر إلا بالقوة التي تعيد الأمور إلى نصابها. وقد استعمل هذا المصطلح في الحضارات القديمة فالنزاع صفة ثابتة لدى النفس البشرية فمنذ الأزل والنزاع بين الحضارات والدول قائما وممتد حتى عصرنا.

- **دور المنظمات الدولية في إدارة النزاعات الإقليمية.**

The role of international organizations in managing regional conflicts.

نص ميثاق الأمم المتحدة على أهمية دور المنظمات الدولية والإقليمية في تسوية النزاعات الدولية، بهدف حفظ السلام والأمن الدوليين وتحقيق الاستقرار الدولي، فقد أشار الميثاق بشكل صريح للدور الإقليمي لهذه المنظمات وأهميته في إدارة الصراعات المسلحة غير الدولية، وهذا ما تبين من خلال نص المادة ٢/٥٢ من الميثاق، " يبذل الأعضاء الأمم المتحدة الداخلون في مثل هذه التنظيمات، حيث أن هذه المنظمات لها تدبر الحل السلمي، بخصوص هذه الصراعات المحلية فمن باب أولي تبذل كل ما من شأنه تحقيق الحماية الإنسانية والعدالة الدولية خصوصاً في ضوء تطور الآليات الإقليمية، ولعل من أهم هذه المنظمات [١٧].

-دور جامعة الدول العربية في تسوية النزاعات الإقليمية.

The role of the League of Arab States in settling regional conflicts

تُعد جامعة الدول العربية إحدى المنظمات الإقليمية التي تسعى إلى تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة وضمان وحدة الدول الأعضاء. وتعتمد الجامعة على الطرق السلمية لمنع استخدام القوة في تسوية النزاعات، حيث نص ميثاقها في مادته الخامسة على مبدأ التسوية السلمية للمنازعات باستخدام وسيلتي الوساطة والتحكيم، إضافةً إلى وسائل أخرى مستحدثة خارج الميثاق، مثل المساعي الحميدة والمفاوضات. ففي ظل التوترات الدولية والإقليمية، قد تتعارض المصالح السياسية والاقتصادية، مما يؤدي إلى نشأة النزاعات، التي قد تتفاقم إلى مستوى

الصراع المسلح. وهنا تبرز مسؤولية جامعة الدول العربية في التدخل لحفظ السلام والأمن الدوليين، حيث تمتلك حق التدخل لحل النزاعات بين الدول العربية من خلال الوسائل السلمية التي حددها ميثاقها أو التي طُورت لاحقًا خارج نطاق الميثاق [١٨].

-دور الاتحاد الأفريقي في النزاعات الإقليمية.

The role of the African Union in regional conflicts.

شكل الاتحاد الإفريقي مرحلة جديدة في تاريخ القارة الأفريقية، حيث أنه يهدف بشكل عام إلى حفظ السلم والأمن الدوليين على المستوى الإقليمي، بداية من منع النزاعات وصولاً إلى إداراتها وتسويتها، وقد تجسد ذلك بشكل فعلي في العديد من الأزمات، حيث عمل الاتحاد جاهداً على تسوية هذه الأزمات التي تهدد الأمن والاستقرار الدولي في إفريقيا، حي حاول وضع حد للانتهاكات المتعلقة بحقوق الإنسان[١٩]. يلعب الاتحاد الأفريقي دورًا محوريًا في إدارة النزاعات الدولية والإقليمية، خاصة في القارة الأفريقية، حيث يعتمد على آليات دبلوماسية وعسكرية لتحقيق الاستقرار. ولعل من أهم أدوار الاتحاد الأفريقي في النزاعات الإقليمية:

-يعمل الاتحاد على التفاوض بين الأطراف المتنازعة لتجنب التصعيد العسكري.

-ينشر قوات في مناطق النزاع مثل دارفور والصومال ومالي لضمان الأمن والاستقرار.

-يستخدم العقوبات الاقتصادية والسياسية للضغط على الأطراف المتنازعة لحل النزاع سلميًا.

-يعمل الاتحاد الأفريقي جنبًا إلى جنب مع مجلس الأمن الدولي لضمان تنفيذ قرارات السلام.

- دعم برامج إعادة الإعمار والتنمية الاقتصادية لمنع تكرار النزاعات في المستقبل.

-دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر في تسوية النزاعات الإقليمية.

The role of the International Committee of the Red Cross in settling regional conflicts

تعتبر هذه اللجنة الطرف المؤسس للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، حيث تقوم هذه اللجنة بموجب نظامها الأساسي بالإشراف على التطبيق السليم لاتفاقيات جنيف الأربع لعام ١٩٤، والبروتوكولين الإضافيين لعام ١٩٧٧، وهو ما يقتضي منها التعاون مع كافة الأطراف المتعاقدة، لأنه لا يمكن لعمل من هذا النوع أن يكون ثمرة لفعل من جانب واحد، أو أن يتحقق خلال فترة بسيطة، فلذلك تبذل هذه اللجنة جهود فعالة في إدارة تسوية النزاعات [٢٠] تلعب اللجنة الدولية للصليب الأحمر دورًا محوريًا في إدارة النزاعات الإقليمية من خلال تقديم

المساعدات الإنسانية وحماية حقوق المتضررين من النزاعات المسلحة. باعتبارها منظمة محايدة ومستقلة، تركز اللجنة على تخفيف المعاناة الإنسانية وضمان احترام القانون الدولي الإنساني .أهم أدوار اللجنة في تسوية النزاعات:

-تقديم المساعدات الإنسانية: تشمل توفير الغذاء، المياه، والخدمات الطبية للمتضررين من النزاعات المسلحة. بخلاف دورها في ضمان احترام حقوق المدنيين والمحتجزين وفقًا لاتفاقيات جنيف.

-الوساطة الإنسانية: تسعى اللجنة إلى تسهيل الحوار بين الأطراف المتنازعة لضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المتضررة.

-تعزيز احترام القانون الدولي الإنساني: من خلال التوعية والتدريب لضمان التزام الدول والجماعات المسلحة بالقوانين الدولية.

- تساعد في لمّ شمل العائلات التي تفرقت بسبب النزاعات، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمتضررين .

- دور منظمة العفو الدولية في تسوية النزاعات الإقليمية.

Amnesty International's role in settling regional conflicts

تُعد منظمة العفو الدولية هيئة مستقلة ومحايدة، حيث لا تتخذ أي موقف من قضايا السيادة أو النزاعات الإقليمية أو الترتيبات السياسية والقانونية الدولية التي قد يتم اعتمادها لممارسة حق تقرير المصير [٢١]. لعبت هذه المنظمة دوراً محورياً في حماية حقوق الإنسان، ومنع أي انتهاكات تقع عليهما، فهذه المنظمة هي منظمة دولية غيري حكومية تخضع لنظام القانون الخاص وتتشكل من أعضاء ينتمون إلى جنسيات مختلفة ومتعددة تفوق ١٥٠ جنسية، حيث تسعى بشكل كبير إلى ترقية حقوق الإنسان وحرياته الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وفي إطار نص المادة رقم ٧١ من ميثاق الأمم المتحدة الذي يسمح للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة بإعطاء دور استشاري للمنظمات الخاصة، ولذلك فأن منظمة العفو الدولية استفادت من هذا المركز أو الدور من اجل حماية حقوق الإنسان ومنع أي انتهاكات تثار ضد حقوقه، ومن ثم القيام بتسوية النزاعات. فلذلك منذ نشأة هذه المنظمة وهي تعمل جاهدة على بناء نظام دولي يضمن حقوق الإنسان والحد من الانتهاكات الواقعة عليها سواء تم ذلك أثناء السلم أو أثناء النزاعات المسلحة [٢٢].

وبناء على ذلك يمكن القول بأن المجتمع الدولي أكد بشكل أساسي على أهمية دور المنظمات الدولية والإقليمية في تسوية النزاعات، وقمع الحد من الانتهاكات التي تقع على حقوق الإنسان، ومن ثم القيام بتطبيق مبدأ المسئولية الشخصية، واتخاذ التدابير المناسبة لمعاقبة مرتكبي أفعال ضد حقوق الإنسان، أو أي أفعال خطيرة لحقوق الإنسان أثناء النزاعات المسلحة.

المبحث الثاني: آليات عمل المنظمات الدولية في إدارة النزاعات الإقليمية.
Chapter Two: Mechanisms of international organizations in managing regional conflicts.

في ظل تصاعد النزاعات الإقليمية وتأثيرها على الأمن الدولي، أصبحت المنظمات الدولية جهة فاعلة في توجيه المسارات السياسية والدبلوماسية، حيث تستخدم أدوات مثل الوساطة والتحكيم، العقوبات الاقتصادية، إرسال قوات حفظ السلام، وتقديم المساعدات الإنسانية لمعالجة أسباب النزاع وتقليل تداعياته. كما تتعاون هذه المنظمات مع الحكومات والكيانات الإقليمية لضمان تنفيذ القرارات المتفق عليها، بما يسهم في تحقيق حلول عادلة ومتوازنة لجميع الأطراف، وسوف نناقش هذه الآليات من خلال التالي:

- استخدام الطرق الدبلوماسية في حل النزاعات الإقليمية.

Using diplomatic means to resolve regional conflicts

ظهرت العديد من الوسائل السلمية لتسوية النزاعات بين الدول، وقد يطلق عليها الوسائل البديلة لحل المنازعات وذلك قبل اللجوء إلى القضاء والتحكيم. فقد انعقد المؤتمر الأول في مدينة لاهاي الهولندية عام ١٨٩٩، ثم تبعه المؤتمر الثاني عام ١٩٠٧، وأسفرا عن اتفاقيتين تهدفان إلى تسوية النزاعات بالطرق الودية، السلمية، أو الدبلوماسية، مما عزز الجهود الدولية في حل النزاعات بعيدًا عن استخدام القوة [٢٣]. كما نصت المادة ٢ الفقرة ٣ من ميثاق الأمم المتحدة على أن: " يفض جميع أعضاء الهيئة منازعاتهم الدولية بالوسائل السلمية، على وجه يجعل السلم والأمن والعدل الدولي عرضة للخطر" [٢٤]. وبالتالي تتمثل الطرق السلمية في الأساليب التالية: (أسلوب المفاوضات، أسلوب المساعي الحميدة- الوساطة، التحقيق، التوفيق أو المصالحة).

- أولاً: المفاوضات. First: Negotiations.

تعتبر المفاوضات الدبلوماسية من أقدم وسائل تسوية المنازعات الدولية وأكثرها انتشارًا وفاعلية، حيث تنطوي المفاوضات عادةً على مواجهة مباشرة بين الأطراف المتنازعة بهدف التوفيق بين وجهات النظر المتباينة، وذلك عبر التقدير المشترك للمخاوف والقضايا المطروحة من قبل كل طرف. وتسعى هذه العملية إلى إيجاد حل سلمي للنزاع من خلال تحقيق توافق في الآراء بين الأطراف، بما يضمن الوصول إلى اتفاق مرضٍ لجميع الأطراف بإرادتهم الكاملة. **ولذلك تتمثل المفاوضات في** " تلك الاتصالات التي تجري بين الشركات المستثمرة والدول المنتجة بهدف تسوية الخلاف الذي ينشأ فيما بينهم عن طريق للوصول إلى اتفاق مباشر خاص بتسوية تلك الخلاف". [٢٥] وتتم هذه المفاوضات من خلال اتصال مباشر بين المبعوثين الدبلوماسيين للدول الأطراف في النزاع و وزير خارجية

الدولة الأخرى المعنية. وذلك عندما لا تستدعي طبيعة النزاع تعيين مندوبين متخصصين للتفاوض. يتم تبادل الآراء بين المفاوضين إما بشكل شفوي، أو عبر مذكرات مكتوبة، أو باستخدام كلا الطريقتين معًا لضمان وضوح العملية التفاوضية وسلاسة التواصل بين الأطراف[٢٦].ساهم الوسيط في هذه المرحلة في مساعدة أطراف التفاوض للوصول إلى اتفاق متوازن يرضي جميع الأطراف، وذلك في ظل توفر ظروف مواتية تعزز فرص النجاح. كما يعمل الوسيط على دعم العلاقات بين الأطراف وتشجيعهم على اتباع نهج تعاوني، مما يسهم في تحقيق تسوية فعالة للنزاع.لضمان نجاح عملية التفاوض، لا بد من:

-تهيئة بيئة إيجابية تسهل الحوار البناء.

-تعزيز الثقة بين الأطراف لضمان الالتزام بالحلول المقترحة.

- ضرورة أن يتوافر في المفاوضين الرغبة الصادقة في حل النزاع والوصول إلى تسوية حول النزاع القائم بين الطرفين.

من شروط إجراء المفاوضات الفعالة ألا يقوم أي طرف من أطراف النزاع بتقديم شروط مسبقة، حيث أكد العديد من مندوبي الدول في لجنة القانون الدولي التابعة للأمم المتحدة أن عدم وضع شروط أولية يسهم في الوصول إلى حلول ناجحة للقضايا المتنازع عليها. كما يرى العديد من الفقهاء أن تقديم الشروط المسبقة قد يعكس عدم وجود رغبة صادقة في حل النزاع أو يشير إلى انعدام الثقة بين الأطراف المتفاوضة، مما قد يعوق سير العملية التفاوضية ويقلل من فرص الوصول إلى اتفاق مشترك [٢٧] ومن الجدير ذكر النص على أن أسلوب المفاوضات تمتاز بالمرونة والكتمان، فهي أنسب وسيلة لحل الخلافات والنزاعات الدولية بصفة ودية وسلمية.

ثانياً: أسلوب الوساطة. Second: Mediation method.

يعد أسلوب الوساطة أكثر الأساليب ودية وتقدّمًا في حل وتسوية النزاعات بين الدول، حيث تمثل مسعى سلميًا يقوم به دولة واحدة أو مجموعة من الدول أو وكالة تابعة لمنظمة دولية، أو حتى شخصية ذات مكانة رفيعة، بهدف إيجاد حل للنزاع القائم بين طرفين بطريقة توافقية تحفظ الاستقرار وتحقق مصالح الأطراف المتنازعة، حددت اتفاقية لاهاي لعامي ١٨٩٩ و١٩٠٧ مفهوم الوساطة في تسوية النزاعات الدولية بالطرق السلمية، وضبطت قواعد ممارستها، حيث اعتبرتها مجرد مشورة غير ملزمة، يمكن تقديمها إما بشكل عفوي، أي أن الدولة تبادر بها طواعية واختيارًا، أو بناءً على طلب إحدى الدول المتنازعة. كما منحت الاتفاقية الأطراف المتنازعة حرية قبول الوساطة أو رفضها دون أن يُعد ذلك مخالفة للقانون الدولي، كما حدث في حالة رفض الهند للوساطة الأسترالية لإنهاء النزاع مع باكستان [٢٨] تأخذ الوساطة أشكالًا متعددة، ومن أبرزها الوساطة المزدوجة،

حيث يقوم كل طرف من أطراف النزاع باختيار دولة تمثله لتتولى نيابة عنه عملية التفاوض. تعمل الدول الوسيطة على تقليل التوتر بين الأطراف المتنازعة خلال فترة زمنية يتم الاتفاق عليها مسبقًا، وقبل بدء الوساطة. فخلال هذه الفترة، يُمنع على أطراف النزاع اتخاذ أي إجراءات عدائية، لضمان تحقيق بيئة تفاوضية مستقرة تعزز فرص الوصول إلى حل سلمي متفق عليه بين جميع الأطراف [٢٩] ومن الجدير بالذكر النص على إن فاعلية الوساطة تتوقف على شخصية من يقوم بها وكذلك مدى سلطته أو قوته السياسية على الصعيد الدولي، والقدر من الثقة الذي يحظى بها، الوسيط من جانب أطراف النزاع.

ثالثاً: أسلوب المساعي الحميدة في تسوية النزاعات الإقليمية.

Third: The method of good offices in settling regional disputes.

ظهرت هذه الوسيلة لأول مرة في المؤتمر الذي عقدته الدول الكبرى في باريس، حيث تقرر أنه في حالة نشوب نزاع بين دولتين، يجب على أي دولة تربطها علاقات صداقة بالطرفين المتنازعين أن تتدخل لتقريب وجهات النظر وتهدئة الأوضاع بين الطرفين، وذلك قبل اللجوء إلى الحرب، بهدف معالجة أسباب النزاع وإيجاد حلول سلمية. وقد نصت اتفاقية لاهاي لعامي ١٨٩٩ و١٩٠٧، الخاصة بالتسوية السلمية للمنازعات الدولية، على ضرورة لجوء أطراف النزاع إلى المساعي الحميدة والوساطة، التي يمكن أن تعرضها دولة واحدة أو عدة دول صديقة، لضمان حل النزاعات بأساليب سلمية ودبلوماسية تحفظ الاستقرار الدولي [٣٠] فالمساعي الحميدة هي جهد تطوعي إصلاحي يهدف إلى تقريب وجهات النظر بين الأطراف المتنازعة، بغية إيجاد أرضية مشتركة تمكّنهم من بدء المفاوضات أو استئنافها للوصول إلى تسوية عادلة للقضية العالقة. وقد يُطلق على هذه الوسيلة اسم الخدمات الودية، حيث تهدف إلى إعادة بناء قنوات الحوار وتقريب وجهات النظر بين الطرفين، لتجنب التصعيد. وفي بعض الحالات، قد تسبق المساعي الحميدة عملية المفاوضات، حيث تُستخدم كمقدمة لتهيئة المناخ المناسب لحل النزاع الدولي بالطرق السلمية [٣١]

وتتميز هذه المساعي بأنها مبادرة ودية تهدف إلى إعادة تفعيل المفاوضات دون أن يكون للطرف المتدخل دور مباشر في العملية التفاوضية نفسها [٣٢]قد تُستخدم هذه الوسيلة بعد فشل المفاوضات في تسوية النزاع الدولي أو توقفها، حيث تتدخل دولة أو منظمة دولية أو شخصية بارزة في المجتمع للوساطة بين الطرفين المتنازعين، خصوصًا إذا وصل النزاع إلى حد القطيعة الدبلوماسية، مثل طرد البعثات الدبلوماسية أو وقف التواصل السياسي بينهما.

رابعاً: أسلوب التوفيق في تسوية النزاعات الإقليمية.

Fourth: The method of reconciliation in settling regional disputes.

ويعتبر التوفيق إجراء حديثا نسبيا من إجراءات التسوية السلمية للنزاعات الدولية، وعادة ما تتولاه لجنة يطغى على تشكيلها العنصر الحيادي، حيث تعتمد عملية التوفيق على قيام طرف ثالث بالتحقيق في لتسوية النزاع، كما يظهر التوفيق أو المصالحة في نزاع وتقديم يمكن أن يشكل أساسا القانون الدولي بعدة أسماء، كمعاهدات التوفيق والتحكيم، ومعاهدات التوفيق والتسوية القضائية، والسبب أنه يتم بواسطة لجان التوفيق، ولا تقتصر هذه اللجان على تقصي المسائل القانونية بل تسعى إلى إثارة كل المسائل التي من شأنها إيجاد حل للنزاع وتسويته . نصّت العديد من المواثيق الدولية على اعتماد أسلوب التوفيق كوسيلة لتسوية المنازعات الدولية، وذلك في حال عدم نجاح الوسائل السلمية أو الودية المذكورة سابقًا. ويتم إنشاء لجان التوفيق أو المصالحة عبر تشكيل لجنة خاصة من خمسة أعضاء، حيث يمتلك كل طرف من أطراف النزاع حق تعيين عضو واحد من اللجنة، سواء كان من رعايا دولته أو من رعايا دولة أخرى. أما بقية أعضاء اللجنة، فيتم اختيارهم بالاتفاق بين طرفي النزاع، بشرط أن يكونوا من مواطني دول أجنبية، وذلك وفقًا للمادة (٦/٣) من الفصل الأول من ميثاق جنيف. يهدف هذا النظام إلى ضمان حيادية اللجنة وتعزيز فرص الوصول إلى تسوية عادلة ومتوازنة بين الأطراف المتنازعة [٣٣].

المبحث الثالث: تحديات وفرص المنظمات الدولية في إدارة النزاعات الإقليمية.

Chapter Three: Challenges and opportunities for international organizations in managing regional conflicts.

تلعب المنظمات الدولية دورًا مركزيًا في إدارة النزاعات الإقليمية، حيث تسعى إلى تحقيق الاستقرار، تعزيز الحوار، وضمان احترام القانون الدولي. ومع ذلك، تواجه هذه المنظمات تحديات معقدة قد تعيق فاعلية تدخلاتها، كما أن هناك فرصًا يمكن استثمارها لتعزيز دورها في حل النزاعات.

أولاً: تحليل التحديات التي تواجهها المنظمات الدولية في إدارة النزاعات الإقليمية.

First: Analyzing the challenges facing international organizations in managing regional conflicts.

على الرغم من الدور الفاعل الذي تلعبه المنظمات الدولية في تسوية النزاعات الإقليمية، إلا أنها تواجه العديد من الصعوبات والعقبات التي قد تعيق قدرتها على تحقيق حلول دبلوماسية ناجحة. هذه التحديات تشمل [٣٤]:

- انعدام الأمن للنشطاء والعاملين في المنظمات الدولية غير الحكومية: حيث أثناء عمل هؤلاء النشطات وخصوصاً في فترات تقديمهم للخدمات

للمتضررين في النزاعات المسلحة، فكثيراً ما يتعرضون للمضايقات والحرمان من حرية التنقل، وصعوبة الاعتراف القانوني بمؤسساتهم، مما يؤدي ذلك إلى عرقلة وفاعلية دور هؤلاء العاملين في تلك المنظمات، وعرقلة تحركاتهم [٣٥].

- التأثير السياسي للقوى الكبرى: تتأثر بعض المنظمات الدولية بضغوط الدول ذات النفوذ العالمي، مما قد يؤدي إلى انحياز في القرارات أو تأخير في تنفيذ الحلول، الأمر الذي يؤثر سلبًا على حيادية واستقلالية هذه المؤسسات. بخلاف بعض الدول غالبًا ما تكون متحفظة بشأن التدخل في شؤونها الداخلية، مما يحد من قدرة المنظمات الدولية على التصرف بفعالية. هناك توتر بين احترام سيادة الدول وبين الحاجة إلى التدخل في بعض الحالات للحفاظ على السلام.
- نقص الموارد المالية والبشرية اللازمة للمنظمات الدولية لتنفيذ مهامها بفعالية. عدم قدرة المنظمات على فرض قراراتها وتنفيذها على أرض الواقع بشكل كامل.
- الخلافات السياسية والمصالح المتضاربة بين الدول: حيث يعيق وجود خلافات وصراعات سياسية بين الدول الكبرى في المنظمات الدولية من قدرتها على اتخاذ إجراءات فعالة. كما أن تأثير سياسية بين الدول الكبرى في المنظمات الدولية من قدرتها على اتخاذ إجراءات فعالة. كما أن تأثير المصالح الوطنية والأجندات السياسية على قرارات المنظمات الدولية.
- صعوبة تحقيق توافق بين الأطراف المتنازعة: غالبًا ما يكون هناك عدم ثقة بين الأطراف المتنازعة، مما يؤدي إلى تعثر المفاوضات وفشل الحلول المقترحة، خاصة إذا كانت الأطراف متمسكة بمواقفها دون استعداد للتنازل.
- تفاقم الأزمات الإنسانية والكوارث الطبيعية التي تؤثر على السلام والأمن . وكذلك الصراعات العرقية والدينية والأيديولوجية التي تعيق الجهود الرامية إلى تحقيق السلام.
- التطورات التكنولوجية والأمنية الحديثة والتي تتمثل في ظهور تهديدات أمنية جديدة كالإرهاب وحروب المعلومات التي تتطلب استجابة فعالة من المنظمات الدولية. بالإضافة إلى صعوبة مواكبة المنظمات الدولية للتطورات التكنولوجية الحديثة.

فأن هذه التحديات المتعددة تشكل عقبات كبيرة أمام جهود المنظمات الدولية في تحقيق السلام العالمي. ويتطلب التغلب عليها تضافر الجهود الدولية والإرادة السياسية للدول.

ثانياً: الفرص المتاحة للمنظمات الدولية في إدارة النزاعات الإقليمية.
Second: The opportunities available to international organizations in managing regional conflicts.

- تعزيز التنسيق مع الحكومات والمنظمات الإقليمية لضمان تبادل الخبرات والمعلومات، مما يسهم في توحيد الجهود لحل النزاعات بطرق أكثر فعالية.
- تطوير آليات لحفظ السلام المستدام: بفضل الشراكات الدولية، يمكن للمنظمات تعزيز استراتيجيات حفظ السلام من خلال التمويل المستدام، دعم التنمية الاقتصادية، وبناء القدرات المحلية لضمان استقرار المناطق المتضررة من النزاعات.
- إشراك المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني في عمليات الوساطة: حيث يعتبر ذلك الأمر فرصة وإعادة الإعمار فرصة لتعزيز قبول الحلول المطروحة، حيث يمكن أن يكون لهذه الجهات دور فعال في تقريب وجهات النظر وتقديم الدعم الإنساني.
- يمكن للمنظمات الدولية الدفع نحو تطوير القوانين الدولية لضمان التزام الدول والجماعات المسلحة بالاتفاقيات الدولية، مما يسهم في تحقيق حلول عادلة ومستدامة للنزاعات الإقليمية.

هناك عدة طرق يمكن للمنظمات الدولية اتباعها لحل النزاعات الدولية، من بين هذه الآليات؛ الوساطة والتفاوض تستخدم المنظمات الدولية كالأمم المتحدة وسطاء محايدين لتقريب وجهات نظر الأطراف المتنازعة وتيسير الحوار بينهم .وكذلك تعمل على تقديم المساعدة الفنية والدبلوماسية للمساعدة في التفاوض والتوصل إلى اتفاقيات سلمية [٣٦] ومن ناحية أخري فرض العقوبات والضغوط السياسية و تفرض المنظمات الدولية عقوبات اقتصادية وسياسية على الدول المتورطة في النزاعات لحثها على الامتناع عن استخدام القوة وتسوية الخلافات بالطرق السلمية. كما تمارس الضغوط السياسية والدبلوماسية على الأطراف المتنازعة لحملهم على التراجع عن مواقفهم المتطرفة. إرسال بعثات حفظ السلام: تنشر المنظمات الدولية قوات حفظ السلام في مناطق النزاعات لمراقبة وقف إطلاق النار والمساعدة في تنفيذ اتفاقيات السلام .توفر هذه البعثات الحماية للسكان المدنيين وتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية.

الخاتمة والنتائج والتوصيات.

من خلال التحليل للدور السياسي الذي تلعبه المنظمات الدولية في إدارة النزاعات الإقليمية، يتضح أن هذه المنظمات تمثل فاعلاً هاماً، وإن لم يكن دائمًا حاسماً، في جهود احتواء ومنع وتخفيف حدة هذه الصراعات، أظهرت المنظمات الدولية قدرًا من النجاح في بعض الحالات في تسهيل الحوار، وتقديم الدعم الإنساني، ومراقبة

وقف إطلاق النار، وتوفير منصات للتفاوض. إلا أن فعاليتها الشاملة لا تزال متفاوتة وتعتمد بشكل كبير على السياق السياسي والإقليمي المحدد، والإرادة السياسية للدول الأعضاء، ومدى توافق مصالح الأطراف المتنازعة مع أهداف المنظمة.

أولاً: النتائج.

- تلعب المنظمات الدولية دورًا سياسيًا متعدد الأوجه في إدارة النزاعات الإقليمية، يشمل الوساطة، الدبلوماسية الوقائية، عمليات حفظ السلام السياسية، والمساعدة في بناء السلام ما بعد النزاع.
- تلعب المنظمات الدولية دورًا حاسمًا في تقديم المساعدات الإنسانية للمتضررين من النزاعات الإقليمية.
- المنظمات الدولية فاعلاً سياسيًا هامًا في إدارة النزاعات الإقليمية، حيث تمتلك آليات وأدوات متنوعة للتأثير، ولكن فعاليتها تتفاوت بشكل كبير حسب السياق وطبيعة النزاع.
- تواجه المنظمات الدولية تحديات هيكلية كبيرة تحد من فعاليتها، أبرزها مبدأ سيادة الدول الذي يعيق التدخل، وتضارب مصالح الدول الأعضاء الذي يشل القرارات، ومحدودية الموارد المالية والبشرية.

ثانياً: التوصيات.

- يجب على الدول الأعضاء في المنظمات الدولية تجاوز المصالح الوطنية الضيقة وتبني رؤية مشتركة بأهمية الاستقرار الإقليمي، وتوفير الدعم السياسي والموارد اللازمة لجهود المنظمات.
- ينبغي استخدام أدوات الضغط السياسي والاقتصادي (مثل العقوبات) بشكل استراتيجي وموجه لضمان تحقيق أهداف محددة وتجنب الآثار الإنسانية السلبية.
- صياغة اتفاقيات جديدة تدعم التدخل السلمي في النزاعات الإقليمية وتضمن تنفيذ قرارات المنظمات الدولية بفعالية.
- تطوير أدوات أكثر فعالية في الوساطة السياسية والعقوبات الاقتصادية لردع أطراف النزاع.

الهوامش:

١. رضا، عمار محمد، العبدلي، بدر داخل بديوي، (٢٠٢٤)، دور المنظمات الإقليمية في تسوية النزاعات وتحقيق التعاون الدولي، مجلة المعهد.
٢. الزعتيري، نبيل غالب، (٢٠١٦)، أهمية المنظمات الإقليمية في تسوية المنازعات الدولية، مجلة جامعة الملكة أروي، ع١٧
٣. عبد السلام، جعفر،(٢٠١٧)، المنظمات الدولية ودورها في تحقيق الأمن والسلم الدوليين، أبحاث وقائع المؤتمر العام السابع والعشرين. ص١.
٤. احمادة، سعد فهد محمد، صلاحيات المنظمات الدولية في تعديل مواثيقها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الحقوق، ص ٤.

٥. السيد، رشاد عارف، (٢٠١١)، الوسيط في المنظمات الدولية، ط٤، عمان الأردن، ص ١١. .
٦. الشكري، علي يوسف، (٢٠١٢)، المنظمات الدولية، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن –عمان. ص ٣٢.
٧. غضبان، مبروك، (٢٠٠٧)، مدخل للعلاقات الدولية، دار العلوم، الجزائر. ص ١٤٧.
٨. مانع، جمال عبد الناصر، (٢٠٠٦)، التنظيم الدولي النظرية العامة والمنظمات العالمية والإقليمية المتخصصة، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر. ص٢١.
٩. البدري، رعد محمد حسن، (٢٠٢٤)، دور المنظمات الدولية غير الحكومية في النزاعات المسلحة غير الدولية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، مج٨، ع١. ص ٢.
١٠. حمادي، أحمد، المنظمات الدولية ودورها في تغيير بنية النظام الدولي، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء. https://library.idsc.gov.eg/cgi-bin/koha/opa
11. Pierre Weiss, Les organisations internationals, Armand Colin, Paris, 2005.p. 10.
١٢. رضوان، محمد أحمد محمد محمود، (٢٠٢٣)، دور المنظمات الدولية غير الحكومية، مجلة جامعة أسوان للعلوم الإنسانية، مج٣، ع١. ص ١٧٦.
١٣. جعفر، نوري مرزة، (٢٠١٥)، المنازعات الإقليمية في ضوء القانون الدولي المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية. ص٧.
١٤. حقي، ناصيف يوسف، (١٩٩٥)، النظرية في العلاقات الدولية، دار الكتاب العربي، لبنان. ص ٢٩٠.
١٥. البياري، إسلام راسم، علاونة فادي، (٢٠٢٠)، تسوية المنازعات الحدودية في إطار القانون الدولي، أمارابك الاكاديمية الأمريكية العربية للعلوم التكنولوجيا، مج ١١، ع ٣٦. ص٦٨.
16. Hans, Peter Gasser, International Humanitarian Law, 1998, Strasbourg, p135
١٧. الشاذلي، زيبار، (٢٠١٨)،أهمية المنظمات الدولية في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين، مجلة التنمية الدولية والتنمية، المجلد ٦، العدد ١. ص ١٢٥.
١٨. أمينة، بن حوة، (٢٠٢٤)، تقييم الأداء القانوني لجامعة الدول العربية في مجال فض النزاعات، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، مج ٩، ع٢.ص٣.
١٩. مهيرة، نصيرة، (٢٠٢١)، التحديات التي تواجه الاتحاد الأفريقي في تسوية النزاعات الإقليمية، مجلة الحقوق والحريات، مج ٩، ع٢. ص ٢٤٦.
٢٠. الشاذلي، زيبار، (٢٠١٨)،أهمية المنظمات الدولية في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين، مصدر سبق ذكره، ص ١٢٨.
٢١. تقرير منظمة العفو الدولية ٢٠٢٢-٢٠٢٣، حالة حقوق الإنسان في العالم، الطبعة الأولي، ٢٠٢٣. ص ٢، منشور على الموقع الإلكتروني https://www.amnesty.org/en/wp-con
٢٢. الشاذلي، زيبار، (٢٠١٨)،أهمية المنظمات الدولية في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين، مصدر سبق ذكره، ص١٢٩.
٢٣. العنزي، عبدالرحمن عيسي دخيل الله، (٢٠١٦)، الوسائل السياسية لتسوية النزاعات الدولية في إطار قواعد القانون الدولي العام، رابطة الأدب الحديث، الجزء ١٠٧. ص ٢٢٢.
٢٤. دغبار، عبد الحميد، (٢٠٠٧)، تسوية المنازعات الإقليمية العربية بالطرق السلمية في إطار ميثاق جامعة الدول العربية، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع. ص ٢٨٤.
٢٥. العيساوي، صفاء تقي عبد النور،(٢٠١٦)، وسائل تسوية المنازعات في عقود التراخيص النفطية - دراسة مقارنة، مجلة واسطة للعلوم الإنسانية، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني والثلاثين. ص ٨٥.
٢٦. بن عمران، أنصاف، (٢٠١٩)، المنظمات الدولية وتطبيق القانون الدولي الإنساني، دار الحامد للنشر والتوزيع عمان، الطبعة الأولي، الأردن. ص ٧٣.
٢٧. جعفر، نوري مرزة، (١٩٩٢)، المنازعات الإقليمية في ضوء القانون الدولي المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، ص ٨٣.
٢٨. سعد الله، هكر، بن ناصر، أحمد:، (٢٠٠٥)، قانون المجتمع الدولي المعاصر"، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثالثة، ص٦٥
٢٩. أبو هيف، علي صادق، (١٩٧٥)، القانون الدولي العام،،منشأة المعارف، الإسكندرية، الطبعة الأولي، مصر. ص ٧٣١.
٣٠. مؤتمر باريس المنعقد في عام١٨٥٦م لغرض صنع السلام بين الدول الكبرى فرنسا، بريطانيا، الدولة العثمانية، سردينيا، روسيا، النمسا، بروسيا)، وقد أقر المؤتمر وسائل جديدة لتسوية النزاعات.
٣١. المنهذر، إبراهيم مصطفي إبراهيم،(٢٠١٨)، تسوية المنازعات الدولية بالوسائل السياسية والقضائية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية الليبية – فرع مصراته، مدرسة الدراسات الاستراتيجية والدولية. ص ٣٨.
٣٢. دغبار، عبد الحميد، (٢٠٠٧)، تسوية المنازعات الإقليمية العربية بالطرق السلمية في إطار ميثاق جامعة الدول العربية، مصدر سبق ذكره، ص ١٩٧.
٣٣. المنهذر، إبراهيم مصطفي إبراهيم،(٢٠١٨)، تسوية المنازعات الدولية بالوسائل السياسية والقضائية/ مصدر سبق ذكره، ص ٤٢- ٤٣.

٣٤. برقوق، يوسف، (٢٠١٨)، التحديات التي تواجه العمل الإنساني أثناء النزاعات المسلحة، مجلة الحوار المتوسطي، مج٩، ع٢. ص ٢٩٠.
٣٥. مسعد، عبد الرحمان، قاسم زيدان، (٢٠٠٣)، تدخل الأمم لمتحدة في النزاعات المسلحة ذات الطابع الغير دولي، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية. ص ١٣. و سعيد، رباب، (٢٠٢٤)، تأثير المنظمات الدولية في حل النزاعات ودور القوي الناشئة في تشكيل المشهد العالمي، مجلة استثمارات الإماراتية شؤون مصر وشمال إفريقيا، https://www.estesmarat.com/.
٣٦. سعيد، رباب، (٢٠٢٤)، تأثير المنظمات الدولية في حل النزاعات ودور القوي الناشئة في تشكيل المشهد العالمي، مصدر سبق ذكره، https://www.estesmarat.com/.

قائمة المراجع:

I. أبو هيف، علي صادق، (١٩٧٥)، القانون الدولي العام،،منشأة المعارف، الإسكندرية، الطبعة الأولي، مصر.
II. احمادة، سعد فهد محمد، صلاحيات المنظمات الدولية في تعديل مواثيقها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الحقوق.
III. أمينة، بن حوة، (٢٠٢٤)، تقييم الأداء القانوني لجامعة الدول العربية في مجال فض النزاعات، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، مج ٩، ع٢.
IV. البدري، رعد محمد حسن، (٢٠٢٤)، دور المنظمات الدولية غير الحكومية في النزاعات المسلحة غير الدولية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، مج٨، ع١.
V. برقوق، يوسف، (٢٠١٨)، التحديات التي تواجه العمل الإنساني أثناء النزاعات المسلحة، مجلة الحوار المتوسطي، مج٩، ع٢.
VI. بن عمران، أنصاف، (٢٠١٩)، المنظمات الدولية وتطبيق القانون الدولي الإنساني، دار الحامد للنشر والتوزيع عمان، الطبعة الأولي، الأردن.
VII. البياري، إسلام راسم، علاونة فادي، (٢٠٢٠)، تسوية المنازعات الحدودية في إطار القانون الدولي، أمارابك الاكاديمية الأمريكية العربية للعلوم التكنولوجيا، مج ١١، ع ٣٦.
VIII. جعفر، نوري مرزة، (٢٠١٥)، المنازعات الإقليمية في ضوء القانون الدولي المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية.
IX. جعفر، نوري مرزه، (١٩٩٢)، المنازعات الإقليمية في ضوء القانون الدولي المعاصر، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
X. حقي، ناصيف يوسف، (١٩٩٥)، النظرية في العلاقات الدولية، دار الكتاب العربي، لبنان.
XI. حمادي، أحمد، المنظمات الدولية ودورها في تغيير بنية النظام الدولي، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء. https://library.idsc.gov.eg/cgi-bin/koha/opa
XII. دغبار، عبد الحميد، (٢٠٠٧)، تسوية المنازعات الإقليمية العربية بالطرق السلمية في إطار ميثاق جامعة الدول العربية، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.
XIII. رضا، عمار محمد، العبدلي، بدر داخل بديوي، (٢٠٢٤)، دور المنظمات الإقليمية في تسوية النزاعات وتحقيق التعاون الدولي، مجلة المعهد.
XIV. رضوان، محمد أحمد محمد محمود، (٢٠٢٣)، دور المنظمات الدولية غير الحكومية، مجلة جامعة أسوان للعلوم الإنسانية، مج٣، ع١.
XV. الزعتيري، نبيل غالب، (٢٠١٦)، أهمية المنظمات الإقليمية في تسوية المنازعات الدولية، مجلة جامعة الملكة أروي، ع١٧.
XVI. سعد الله، هكر، بن ناصر، أحمد:، (٢٠٠٥)، قانون المجتمع الدولي المعاصر"، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثالثة، ص٦٥
XVII. سعيد، رباب، (٢٠٢٤)، تأثير المنظمات الدولية في حل النزاعات ودور القوي الناشئة في تشكيل المشهد العالمي، مجلة استثمارات الإماراتية شؤون مصر وشمال إفريقيا، https://www.estesmarat.com/.

XVIII. السيد، رشاد عارف، (٢٠١١)، الوسيط في المنظمات الدولية، ط٤، عمان الأردن.
XIX. الشاذلي، زيبار، (٢٠١٨)،أهمية المنظمات الدولية في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين، مجلة التنمية الدولية والتنمية، المجلد ٦، العدد ١.
XX. الشكري، علي يوسف، (٢٠١٢)، المنظمات الدولية، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن –عمان.
XXI. عبد السلام، جعفر،(٢٠١٧)، المنظمات الدولية ودورها في تحقيق الأمن والسلم الدوليين، أبحاث وقائع المؤتمر العام السابع والعشرين.
XXII. العنزي، عبدالرحمن عيسي دخيل الله، (٢٠١٦)، الوسائل السياسية لتسوية النزاعات الدولية في إطار قواعد القانون الدولي العام، رابطة الأدب الحديث، الجزء ١٠٧.
XXIII. العيساوي، صفاء تقي عبد النور،(٢٠١٦)، وسائل تسوية المنازعات في عقود التراخيص النفطية - دراسة مقارنة، مجلة واسطة للعلوم الإنسانية، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني والثلاثين.
XXIV. غضبان، مبروك، (٢٠٠٧)، مدخل للعلاقات الدولية، دار العلوم، الجزائر.
XXV. مانع، جمال عبد الناصر، (٢٠٠٦)، التنظيم الدولي النظرية العامة والمنظمات العالمية والإقليمية المتخصصة، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر.
XXVI. مسعد، عبد الرحمان، قاسم زيدان، (٢٠٠٣)، تدخل الأمم لمتحدة في النزاعات المسلحة ذات الطابع الغير دولي، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية.
XXVII. المنهذر، إبراهيم مصطفي إبراهيم،(٢٠١٨)، تسوية المنازعات الدولية بالوسائل السياسية والقضائية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية الليبية – فرع مصراته، مدرسة الدراسات الاستراتيجية والدولية.
XXVIII. مهيرة، نصيرة، (٢٠٢١)، التحديات التي تواجه الاتحاد الأفريقي في تسوية النزاعات الإقليمية، مجلة الحقوق والحريات، مج ٩، ع٢.
XXIX. مؤتمر باريس المنعقد في عام١٨٥٦م لغرض صنع السلام بين الدول الكبرى فرنسا، بريطانيا، الدولة العثمانية، سردينيا، روسيا، النمسا، بروسيا)، وقد أقر المؤتمر وسائل جديدة لتسوية النزاعات.
XXX. تقرير منظمة العفو الدولية ٢٠٢٢-٢٠٢٣، حالة حقوق الإنسان في العالم، الطبعة الأولي، ٢٠٢٣. منشور على الموقع الإلكتروني https://www.amnesty.org/en/wp-con

- Pierre Weiss, Les organisations internationals, Armand Colin, Paris, 2005.
- Hans, Peter Gasser, International Humanitarian Law, 1998, Strasbourg, p135